

درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية

لمهارات التدريس الفعال

م. د. حسن حيال محيسن

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية - بغداد/ الرصافة الثالثة.

الايمل: d.hasanalssade@gmail.com

الملخص:

أجري البحث الحالي في محافظة بغداد/ العراق وهدف الى تعرّف درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال. ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث استبانته تتألف من (٢٥) مهارة تأكد من صدقها وثباتها ثم قام بتطبيقها على عينة البحث الأساس واضعا إمام مهارة ثلاثة بدائل هي (جيد، متوسط، ضعيف) معتمدا على الملاحظة كأداة في التقويم. بلغ حجم عينة الدراسة الحالية هي (٦٠) معلماً ومعلمة، منهم (٣٠) رجلاً و(٣٠) يتحدثون اللغة العربية كلغة أولى. ي مديرية تربية الرصافة الثالثة. استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة لطبيعة بحثه وهي (معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المثوي). أسفرت نتائج البحث عن أن معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي قد وظفوا (١١) من أصل (٢٥) مهارة شملها البحث الحالي وتشير هذه النتيجة الى ضعف مستوى توظيفهم في ضوء المحك الممثل بدرجة الإلتقان (٦٦، ٦٦) فما فوق وهو يقابل الوسط المرجح (٢) فما فوق.

الكلمات المفتاحية: معلمي اللغة العربية - المرحلة الابتدائية - مهارات التدريس الفعال

Abstract :

The current research was conducted in Baghdad Governorate/Iraq and aimed to identify the degree to which Arabic language teachers at the primary stage employ effective teaching skills.

To achieve the goal of the research, the researcher prepared a questionnaire consisting of (25) skills. He confirmed its validity and reliability. Then he applied it to the basic research sample, placing three alternatives in front of the skill: (good, average, poor), relying on observation as a tool in evaluation.

The sample size for the current research was (60) male and female teachers, with (30) male and (30) Arabic language teachers in the Third Rusafa Education Directorate.

The researcher used statistical methods appropriate to the nature of his research, which are (Pearson correlation coefficient, weighted mean, and percentage weight.)

The results of the research revealed that male and female teachers of the Arabic language in the primary stage of the current research sample employed (11) out of (25) skills included in the current research. This result indicates a weak level of their employment in light of the criterion represented by the degree of proficiency (66, 66) and above. It corresponds to the weighted mean (2) and above.

Keywords: Arabic language teachers - primary stage - effective teaching skills

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

لا شك أن المعلم هو أحد المكونات الأساسية للعملية التعليمية، خاصة وأن الاهتمامات تطورت بشأن المعلم في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، وأصبح عليه أن يتولى أدوارا جديدة تتطلب منه امتلاك قدرات تدريسية تؤدي إلى لنجاح الطالب، وبالتالي تكون أهمية التجربة وقيمتها أكبر من مجرد المعرفة التي يتم حفظها وحفظها..

ولهذا ينبغي على المعلمين إن يستعملوا مهارات التدريس الفعال من أجل أن يكونوا من المميزين في عملهم التدريسي، والحقيقة إذا فشلوا في ذلك فأنهم لا يستطيعون أبدا امتلاك ناصية الأمور داخل قاعة الدرس بل يكونوا تقليديين وغيرمعاصرين (إبراهيم، ٢٠٠٢: ١٣٥).

وإذا نجح المعلم المعلم في استخدام سلوكيات تعليمي في تطوير ذاتهم ومهاراتهم التدريسية والتي تؤدي الى زيادة قدرة التلاميذ على التحصيل والتفكير الفعال ولذا أكدت نتائج دراسات تتعلق بتوافر خصائص التعلم الفعال في المواقف التعليمية المختلفة وله علاقة ارتباطية بتحصيل تلامذتهم (المالكي , ابراهيم , ٢٠٠٩: ٥٥) ومن هذه الدراسات كدراسة (خالد ٢٠٠١) ودراسة (المالكي ٢٠١٠) واقترحوا أن ضعف فهم الطلاب وفشلهم يعزى إلى عدم وجود قدرات تعليمية فعالة لدى المعلم. ومع ذلك فإن حقيقة التعليم أنه يعتمد على حشو الطلاب بالمعلومات دون استيعابها، مع العلم أن ذلك يتطلب قدرات متعددة هي أهداف الدرس، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، ومشاركة الطلاب، وإعداد مواد الاختبار، وكلها مستمدة من عرض المعلم أو

المعلمة لمجموعة من الحقائق والأفكار. إن المعلومات المترابطة الموجودة في الكتب المنهجية وما يتعلمه ويحفظه الطلاب، في حين أن الاتجاهات التعليمية الحديثة تتطلب منهم استخدام أساليب التدريس الفعالة التي تتيح لهم تزويد طلابهم بوسائل فهم أكبر للموضوع الذي يدرسونه. (هبة، ٢٠٠٠: ٦٨).

ويرى الباحث إن هناك حاجة ماسة لتقويم مهارات التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية حتى نميز المهارات المتقنة لديهم ونعمل على تنميتها وتطويرها من جانب ونشخص المهارات التي لم يصلوا فيها إلى مستوى الإتقان حتى نعمل على مناقشتها وتوضيح أسباب الإخفاق فيها حتى نسهم في معالجتها والنهوض بواقع تدريس التاريخ وجعله فعالاً متطوراً.

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال؟ .

أهمية البحث :

لقد وقد ثبت أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (فقط معلما): (إنما بعثت معلما)، يقول الغزالي: "أشرف ما في الدنيا أن تكون معلمة". الدنيا الإنسان وأكرم ما فيه قلبه. " يهتم المعلم بتحسين جودة تعليمه، وتنقيته، وتقريبه من الله تعالى. "، ويؤكد ابن مسعود أهمية المعلم بقوله: "ثلاثة للناس لا بد منهم: لا بد للناس من أمير بينهم ولولا ذلك لأكل بعضهم بعضاً، ولا بد للناس من شراء المصاحف وبيعها ولولا ذلك لقل كتاب الله، ولا بد للناس من معلم يعلم أولادهم ويأخذ على ذلك أجرا ولولا ذلك لكان الناس أميين" (المعجون، ٢٠٠٠: ٦٠).

ترى الغالبية العظمى من المربين والمعلمين والمختصين في ضرورة التعاطي مع التعلم الفعال بكل تفاصيله ومهارات فلم يعد التعليم هو تلقين او اعطاء المادة على مسامح التلاميذ بل هو موهبة وفن وتطور في اللقاء الدرس .

والتدريس فن وعلم، فهو فن من خلال ما يظهره المدرس من قدرات ابتكارية جمالية في التفكير واللغة والتعبير، وهو علم كبقية العلوم الأخرى إذ انه يمثل عملا نشيطا مثيرا كغيره من المهن التي تعتمد على أسس معينة، فالتدريس علم الحقائق والمعلومات التي اهتدى إليها العقل البشري عن طريق التفكير والتجربة، فاهتم به واستعمله في جوانب حياته المختلفة، وهو نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بين المعلم والتلميذ، تتجسد من خلال توضيح الآراء وتبادل وجهات النظر بغية الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (المجمعي، ٢٠٠٥: ١٩-٢٠).

فقد عُقدت العديد من الندوات والمؤتمرات التي تعلق بتطوير التدريس كما هو يميز النصف الثاني من القرن الثاني من هذا القرن وعلى الصعيد المحلي والعربي والعالمي ايضا كما في جامعة بوردو في هدف الى تنمية قدرات المعلمين والتي تعود بالفائدة للمتعلمين في امريكا وللمراحل كافة (السرور ، ١٩٩٨ : ١٥٥) وعلى الصعيد العربي عُقد مؤتمر في الاردن (المؤتمر الثاني للموهبة والابداع التعليمي) عام ٢٠٠٢ م ، ومن ابرز توصيات هو حث وتكثيف المسؤولين في رفق التربويين بما تتطلب العملية التعليمية من اساليب تدريس ومهارات معاصرة وناجحة في التدريس . (عبد نور ، ٢٠٠٢ : ٣٣) واما على الصعيد المحلي فقد عُقد (المؤتمر الثاني للعلوم التربوية والنفسية) في جامعة بغداد - كلية بن رشد ، وخرجت بتوصيات عدة منها الحث على ممارسة المعلمين مهارات التدريس الفعال .

إن دور المعلم يمثل ٦٠ % من التأثير في تكوين التلميذ في حين تشترك العناصر الأخرى في العملية التربوية بنسبة ٤٠ % فقط وليس هناك ما يقوم مقامه، مهما استخدمنا من وسائل تربوية ومصادر معرفة فإن اثر المعلم يفوق أثرها جميعاً في العملية التعليمية (عدس، ٢٠٠٠: ٣٢).

ويرى الباحث ودور المعلم لازال في مهمة المتقدمة في العملية التعليمية وهو القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمفتوح والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين لذلك يقال " سوف لا يتذكر التلاميذ دائماً ما ندرسهم، ولكنهم لن ينسوا أبداً طريقة معاملتنا لهم وفق مهارات فاعلية وناجحة.

وتتبقى أهمية معلم اللغة العربية من أهمية اللغة العربية ذاتها من خلال عدّه موضوعاً فالمهارات طريقة التدريس هي نمط من سلوك التدريس الفعال الذي يتضمن تحقيق أهداف محددة من المعلم والتي يتم التعبير عنها في شكل استجابات عقلية أو لفظية أو جسدية أو عاطفية مدمجة في موقف التدريس. الموهبة هي نشاط عقلي منسجم منظم (عطية، ٢٠٠٨: ٧٠).

وتعد القدرات هي أساس الجهود التربوية، وأي معرفة لا تقتنر بالموهبة تعتبر مفهوماً منعزلاً، فمن لم يفهمها لا يستطيع إتقانها. مهارة لا يستطيع استعمالها، يزيد من إتقان الطالب للأداء، حيث أن الأداء المنجز يتميز بالكفاءة والجودة، ويستطيع الطالب إدراك الزيادة في إتقانه والتغير في أدائه من خلال التدريب والممارسة. في الواقع، أساس طريقة التدريس هو إكسابه المهارات التي تساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به والتشارك مع الآخرين. لمساعدة المجتمع.. (هبة، ٢٠٠٨: ١٠، ١١)، ولذا يرى الباحث يجب توجيه المعلمين بنحو عام الى اهمية تلك المهارات في

توفير بيئة مناسبة وفاعلة تمنح مساحة واسعة من التطور المعرفي لدى المعلم والمتعلم وايضا فرصة في اعادة بناء وتأليف المناهج التي هي بأمس الحاجة لهذا مهارات .

فالمهارات فهو يعتبر حلقة وصل بين المعرفة والسلوك، ونقصه سيؤدي إلى مشاكل في فهم أو استيعاب مجالات المعرفة. لدى التلاميذ (نايف، ١٠: ١٩٨٩)، وتساعد العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية وتزويدهم بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على مزاولة مهنة التدريس (الصبيح، ١٩٨١: ٢٠).

ولقد أشار مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية إلى ضرورة تهيئة الظروف الملائمة الموضوعية للمدرسين أثناء الخدمة لتوجيه نموهم المهني نحو إتقان مهارات التدريس لكي تكون العملية مستمرة وخالقة. كونه من أبرز مقومات هذه العملية الديناميكية، إذ لا يمكن للمدرس من تحقيق مفهوم التربية وهو في عزلة عن الأخذ والعطاء وممارسة الابتكار والتجارب والإفادة من تصميم الآخرين ونقدهم (درويش، ٢٠٠٤: ٤ - ٥).

إن ما سبق ذكره أدى إلى استنتاج مفاده أن البحث الحالي له أهمية كبيرة. تنبثق من أهمية المهارات التدريسية ودورها الأساس في التدريس الفعال لمادة اللغة العربية وضرورة تقويمها كي تحقق أهدافها في تكوين شخصية الإنسان المتكاملة حتى نسهم في تطويرها ونتقدم في هذا الجانب الحيوي من جوانب العملية التدريسية

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- الحد البشري: عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .
- ٢- الحد المكاني: المدارس الابتدائية في مديرية تربية الرصافة الثالثة.
- ٣- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

تحديد وتعريف المصطلحات :

أولاً: معلمي اللغة العربية :

وهم كل من حصل على شهادة اكايمية من شهادة دبلوم او بكالوريوس من الكليات التربية والتربية الاساسية الحكومية والتي يتخرج منها الطالب معلماً في المدارس الابتدائية .

ثانياً : المهارة:

لغة: تعني الحذق في الشيء الماهر الحاذق بالعمل والجمع مهرة: تقول مهّرتُ بهذا الأمر، أمهر به، أي صرتُ به حاذقاً (ابن منظور، لسان العرب: ٩٦).

اصطلاحاً: عرفها كل من :

- ١- عرفها الخوالدة (١٩٩٣م): " أنها القدرة العقلية التي تمكن الفرد من أداء عمل ما بدرجة متقنة " (الخوالدة، ١٩٩٣: ١٤٩).

٢- عرفها زيتون (١٩٩٤م): " قدرة مكتسبة تمكن الفرد من إنجاز العمل بكفاءة وإتقان " (زيتون، ١٩٩٤: ١٠٧ - ١٠٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

القدرة الفعلية التي تمكن معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من أداء عدد من الممارسات والأنشطة التدريسية بدرجة متقنة وبجهد ووقت اقل وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال المقياس المعد لهذا الغرض.

ثالثاً: التدريس الفعال :عرفه كل من :

١- عرفه إبراهيم (٢٠٠٠م): " إنها طريقة التدريس التي تعتمد على جانبيين: خبرة المعلم وبراعته في خلق الإثارة الذهنية والفكرية لدى الطلاب، مما له أثر إيجابي على جودة التعليم، والعلاقة الإيجابية بين المعلم والطلاب، وأنماط الانفعال والانفعال. التفاعل الذي يلهم الطلاب لمحاولة بذل قصارى جهدهم في المدرسة. لديهم دور في جعل عملية التدريس أكثر فعالية وذات صلة. " (إبراهيم، ٢٠٠٠: ٢٠٥).

٢- عرفته عفانة ونائلة (٢٠٠٧م) بأنه: " مجموعة من الإجراءات والإجراءات التي يخطط المعلم لتنفيذها في بيئة المدرسة بهدف تحقيق نتيجة ناجحة في مجال التدريس دون إهدار الوقت أو الطاقة بطريقة غير مجدية. " (عفانة ونائلة، ٢٠٠٧: ١٧).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:

قدرة معلم ومعلمة اللغة العربية (عينة البحث) على تنظيم المواقف التدريسية وإكساب تلامذتهم المعرفة والاتجاهات وفقاً لميولهم ورغبتهم في دراسة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وتنمية حب المادة ودراستها من أجل أن يكونوا أكثر إيجابية في الدرس والابتعاد عن الحفظ والتلقي للمادة الدراسية أي السلبية في التعلم.

الفصل الثاني

المحور الاول : مهارات التدريس الفعال :

وهناك مجموعة من المهارات الرئيسية التي يحتاجها المعلمون الذين يسعون لان يكونوا فعالين ومنها:

١. الحساسية : ويعني ان يكون المدرس حساسا لمتطلبات مهنة التدريس وحاجات المتعلم الذي يسعى الى اتقان التعلم
٢. التشخيص : ويعني قدرة المدرس على تحديد المطلوب من المهارات وما ينبغي عملة للوصول الى الاتقان
٣. التخطيط : ويعني عملية اختيار طرائق التعليم و التعلم الصحيحة ووضعها بطريقة فعالة دون تمرير أية فرصة للعمل بدون تخطيط وتنظيم
٤. المرونة : ويعني ان يكون المعلم مرنا بشكل كاف يمكنه من اختيار متطلبات الموقف التعليمي المناسب والمختلف تبعا لمتطلبات كل موقف (قطامي وقطامي، ١٩٩٣ ص ٢٢)

وثمة سمات عامة ينبغي ان يتصف بها التدريس الفعال نجملها في الاتي :

١. تضمين جميع مكونات التدريس في مواقف التدريس والتعلم.
٢. التطور المستمر في أساليب التدريس والمسايع التعليمية.
٣. جدولة ودراسة المسايع التعليمية والتعلمية.
٤. مشاركة الطلاب وفهمهم في جميع جوانب المواقف التعليمية.
٥. التواصل الفعال بين الطلاب والمعلم.
٦. التفاعل المعقد والترابط بين جميع أجزاء الدرس.
٧. لا ترتكب الأخطاء، فقط تعلم منها..

١. احداث تغيير فكري وسلوكي لدى التلاميذ بما يتوافق مع مقومات العمل التربوي الصحيح.

٢. اعتماد التقويم الذاتي في اداء العمل.

٣. تحسين العمل الجماعي المستمر الى جانب العمل الفردي المتقطع.

٤. تحقيق القدرة التنافسية والتميز.

٥. تحقيق جودة جميع جوانب الاداء التدريسي.

٦. ترابط وتكامل الموقف التدريسي وتنفيذه. (أبو ملح ، ٢٠٠٤ : ٥)

وهناك مجموعة من التوجيهات ينبغي ان يلتزم بها المعلم لكي يكون فعالا
فخاطبه قائلا:

١. اعرف عملية التدريس.

٢. اعرف اهداف الدرس (العامة والخاصة والسلوكية) .

٣. اعرف مستوى طلبتك (خصائصهم العمرية ، ومستوى افكارهم).

٤. عد دروسك جيدا .

٥. استخدم الطريقة الجيدة في التدريس.

٦. كن مبدعا وابتعد عن الروتين .

٧. اجعل درسك ممتعا .

٨. لاحظ دافعية التلاميذ ..

٩. تمثل بالمقولة: كن معلما ولا تكن معنفا.

١٠. اجعل اتجاهك جيد نحو التلاميذ .

١١. حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني.

١٢. كن قدوة في علو المهمة والأمانة والجد.

١٣. انتبه إلى مابين سطور التدريس .
١٤. قل : لا اعلم.
١٥. استخدم رسالتك التعليمية بفعالية .
١٦. السبورة صديقك الدائم فاحسن استخدامها.
١٧. لاتغضب .
١٨. احسن التعامل مع مثيري المشاكل من التلاميذ .
١٩. خطط ونفذ وقيم وشاور طلبتك واشركهم في شئ من التخطيط .
٢٠. اعمل اختياراتك بشكل جيد بحيث يكون تقيما لك ايضا .
٢١. طبقا للحديث النبوي الشريف يسروا ولاتعسروا .
٢٢. كن موجها ومرشدا ... لاملقنا .
٢٣. انتبه الى مواهب تلاميذك وقم بتنميتها ولا تكن جامدا على الكتاب المنهجي.
٢٤. راع الفروق الفردية .
٢٥. استخدم الواجبات المنزلية بفعالية .
٢٦. ادر صفك بفعالية .
٢٧. حافظ على وقت الدرس.
٢٨. علم التلاميذ كيف يتعلمون .
٢٩. علم التلاميذ الرجوع الى مصادر التعلم .
٣٠. علم التلاميذ كيف يفكرون .
٣١. حافظ على علاقتك الجيدة مع الكل .
٣٢. لاتسال هذا السؤال . هل فهتم ؟

٣٣. استعن بالله وابدأ... فان رحلة النجاح تبدأ بخطوة واحدة (العلمي ، ٢٠٠٦ ،
٥-٧).

المحور الثاني : دراسات سابقة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ومن ثم موازنتها وجوانب الإفادة منها ولقد اختار الباحث دراسة سابقة واحدة للمسوغات الآتية :

وهو ان دراسة (الجبوري ٢٠٠٦) هي اقرب الدراسات السابقة للبحث الحالي من حيث عين البحث ومنهجية وكذلك متغيرات البحث الا ان الجبوري اختار معلمي الصفوف التربية الخاصة في حين ان البحث الحالي كانت عينته معلمي اللغة العربية وللصفوف الاسوياء ولقد افادة هذه الدراسة الباحث كثيرا من حيث المنهجية واجراءات البحث والاساليب الاحصائية ونحو ذلك والدراسة هي :

تحقيق (الجبوري ٢٠٠٦) (حاول التحقيق التعرف على القدرات التدريسية الفعالة لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في فصول التربية الخاصة وارتباطها بمتغيرات مختلفة منها (الجنس، الدرجة العلمية). واشتملت عينة البحث على (٧٦) معلماً ومعلمة، بواقع (١٦) معلماً ومعلمة، (٦٠) معلماً.(معلم تربية خاصة متخصص في اللغة العربية للتدريس في المدارس الابتدائية في محافظة نينوى. ولغرض تحقيق أهداف البحث، وقام الباحث بإعداد أداة البحث وهي عبارة عن استبانة مكونة من (٥٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات تمتلك قدرات تدريسية فعالة، وقد تم إثبات صدق الأداة وثباتها، وعند تحليل النتائج لوحظ أن الناطقين باللغة العربية أن لدى معلمي فصول التربية الخاصة خطة عمل مكتملة العناصر، كما أظهرت النتائج وجود قصور في

مدى استخدام معلمي اللغة العربية للأساليب التعليمية للطلاب ذوي معدل التعلم البطيء في مدارس التربية الخاصة. في هذه الفئة لم تلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية (مجتمع البحث) لاستخدام أساليب التدريس الفعالة تعزى لمتغير. وكانت استجابات معلمي اللغة العربية (هذه عينة البحث) لاستخدام أساليب التدريس الفعالة تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت نتائج أخرى وجود فرق. دالة في استجابات (عينة البحث) لمتغير الدرجة العلمية ولصالح المعلمين والمعلمات الحاصلين على درجة البكالوريوس. (الجبوري ، ٢٠٠٦ : ٩٠)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل الإجراءات الميدانية التي اتبعها الباحث لتحقيق هدف البحث ومن خلالها حاول الحصول على بيانات دقيقة وواقعية، ويتضمن أيضا وصفاً لمجتمع البحث الحالي والعينة وكيفية اختيارها وأداة البحث وكيفية إعدادها وإيجاد صدقها وثباتها كذلك الوسائل الإحصائية المستعملة سواء أكانت في إجراءات البحث أم في تحليل النتائج وهي على النحو الآتي:

١- منهج البحث :

يعد المنهج الوصفي أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالي، لأنه قادر على وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة واقتراح الخطوات التي ينبغي أن تكون عليها الظاهرة (جابر واحمد، ١٩٩٦ : ٤).

٢-مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي معلمي ومعلمات اللغة العربية في مديرية تربية الرصافة الثالثة في بغداد بابل والبالغ عددهم (١٤٠) معلما ومعلمة منهم (٨٧) معلما شكلوا نسبة (٦٢، ١٤) % من مجتمع البحث و(٦٣) معلمة شكلن نسبة (٤٥) % من المجتمع ذاته.

٣-عينة البحث:

١- الاستطلاعية :

بلغ حجم عينة البحث الاستطلاعية (٣٠) معلما ومعلمة شكلوا نسبة (٢١، ٤٢) % من مجتمع البحث الحالي بواقع (١٥) مدرس شكلوا نسبة (١٧، ٢٤) % من مجتمع الذكور و(١٥) معلمة شكلن نسبة (٢٣، ٨٠) % من مجتمع الإناث.

٢- العينة الأساسية :

اخترت البحث بصورة عشوائية (٦٠) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية من غير العينة الاستطلاعية للبحث الحالي شكلوا نسبة (٤٢، ٨٥) % منهم (٣٠) معلما شكلوا نسبة (٣٤، ٤٨) % من مجتمع الذكور و(٣٠) معلمة شكلن نسبة (٤٤، ٧٧) % من مجتمع الإناث كعينة أساسية للبحث الحالي.

٤- أداة البحث :

عادة ما يتم تحديد الأداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرّف درجة توظيف معلمي اللغة العربي ومعلماتها في المرحلة الابتدائية

لمهارات التدريس الفعال فقد اعتمد الباحث الاستبانة لبناء فقرات أداة البحث والملاحظة كأداة للتقويم وقد تمثل ذلك على النحو الآتي:

١. الاستبانة: وتقسم إلى نوعين:

أ - المفتوحة :

قام الباحث بتوزيعها على العينة الإستطلاعية من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تضمنت سؤالاً واحداً مفتوحاً موجهاً إليهم جاءت صياغته بالشكل الآتي:

ما برأيك مهارات التدريس الفعال التي ينبغي أن يوظفها معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟

ب- المغلقة :

بعد أن جمع الباحث استمارات الاستبانة المفتوحة قام بتفريغ للمعلومات التي استخلصها وعمد إلى توحيدها وفرز ما كان منها متشابهاً في المعنى أو مكرراً ودمج بعض عباراتها وزاد بعض المهارات التي استمدها معتمداً على خبرته، وإطلاعه على الأدبيات التي منها: (إبراهيم ٢٠٠٢) و(قطامي ٢٠٠٤) و(الهويدي ٢٠٠٥) وإطلاعه على الدراسات السابقة المشار إليها في الفصل الثاني من هذا البحث من أجل الحصول على مهارات التدريس الفعال التي بلغ عددها (٢٥) مهارة كما طلب منهم تحديد محك الإتيان فبلغ (٦٦، ٦٦) % فما فوق أي ثلثي النسبة المئوية وهو يقابل الوسط المرجح البالغ (٢) فما فوق واعتبار المهارة متقنة عند وصول المعلمين أو المعلمات الى هذه النسبة فما فوق.

٥- صدق الأداة :

إنها درجة دقة الأداة في قياسها لما يجب أن نقيسه أو درجة فعاليتها في وظيفتها المقصودة. (أبو لبدة، ١٩٩٧: ٢٣٤)، وهناك أنواع عدة من الصدق اعتمد الباحث منها الصدق الظاهري للثبوت من صدق الأداة، إذ أشار عباس (١٩٩٦م) الى أن أفضل وسيلة للتأكد منه هو إن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها (عباس، ١٩٩٦: ٥٧)، لذا فقد عرض الباحث الأداة على الخبراء في اختصاص طرائق تدريس اللغة العربية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (٨٠) % فأكثر من الخبراء معياراً لقبول الفقرة وهذا ما ذهب إليه (بلوم Bloom, 1971م) إذ عدَّ نسبة الاتفاق البالغة (٧٥) % فأكثر) دليلاً على الصدق الظاهري للأداة (Bloom، ١٩٧١: ١٢٦)، وقد حصلت الفقرات جميعاً على النسبة المطلوبة لذا تم أبقائها ولم يتم حذف أي منها لكن تم إعادة صياغة بعضها في ضوء آراء الخبراء.

٦- ثبات الأداة :

يقصد به أن يعطي النتائج نفسها تقريبا إذا ما تكرر تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (الإمام، ٢٠٠١: ١٤٥).

وقد تحقق الباحث من ثباتها بطريقة إعادة الاختبار Test - Retest، وذلك بتوزيعها على عينة مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة الأصلية، وكانت المدة الزمنية بين الاختبار الأول والثاني أسبوعين، واستخرج معامل الارتباط بين الاستجابتين لكل مجال من مجالات الاستبانة على وفق قانون معامل ارتباط بيرسون وكان المتوسط العام (٠.٨٧) إنه عامل استقرار مرتفع جداً لأنه

إذا كان عامل الاستقرار أكبر من ٠.٧٥، فإنه يعتبر مرتفعاً جداً والارتباط قوي جداً. (البياتي، ١٩٧٧: ١٩٤).

٧- تطبيق الأداة:

بعد أن اكتملت الأداة (الملاحظة) بصيغتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على معلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة البحث) في المرحلة الابتدائية، إذ شاهدتهم بنفسه وقومهم وفقاً لأداة البحث واستمر ذلك لمدة خمسة عشر يوماً بدءاً من ١٥ - ١٠ إلى ١٥ - ١٠ - ٢٣م.

٨- الوسائل الإحصائية :

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

ن مع س ص - (مع س) (مع ص)

$$r = \frac{[ن مع س^2 - (مع س)^2] [ن مع ص^2 - (مع ص)^2]}{\sqrt{[ن مع س^2 - (مع س)^2] [ن مع ص^2 - (مع ص)^2]}}$$

إذ أن:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد أفراد العينة الأولى

س: درجات المجموعة الأولى

ص: درجات المجموعة الثانية

(المنيزل وعائش، ٢٠٠٩: ١٢٨).

٢- معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح

لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = 1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1$$

a. ت ك

إذ أن:

١ = تكرار الاختيار (جيد)

٢ = تكرار الاختيار (متوسط)

٣ = تكرار الاختيار (ضعيف)

ت ك = مجموع التكرارات (الغريب، ١٩٧٧: ٧٦).

٣- الوزن المنوي لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الأداة للإفادة منها في تفسير النتائج

الوسط المرجح

$$\text{الوزن المنوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{100} \times 100$$

الدرجة القصوى

والدرجة القصوى تساوي (٣) في المقياس الثلاثي البعد (الغريب، ١٩٧٧: ٧٦).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يتناول يحتوي هذا الفصل على نتائج الدراسة الحالية، يليه مناقشتها من حيث أهميتها المحتملة. هدفه الرامي إلى تعرف مستوى إتقان معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال.

أسفرت نتائج البحث الحالي عن إن معلمي ومعلمات اللغة العربية قد وصلوا الى مستوى التوظيف في (١١) مهارة من أصل (٢٥) مهارة شملها البحث الحالي أي أن (١٤) مهارة لم يصلوا فيها الى مستوى التوظيف في ضوء محك الإتقان البالغ (٦٦)، (٦٦) % وهي نسبة تقابل الوسط المرجح (٢) وتشير هذه النتيجة إلى ضعف مستوى توظيفهم لأغلب هذه المهارات وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

يبين مهارات التدريس الفعال المتقنة وغير المتقنة لدى مدرسو التاريخ في المرحلة

المتوسطة من عينة البحث الحالي مرتبا ترتيبا تنازليا

تسلسل	ترتيب	المهارة	الوسط	الوزن
المهارة ضمن الاستبانة	الفقرة		المرجح	المئوي
١٥	١	الملخص السبوري	٢ ،٦٥	٣٣ ،٨٨
٢٢	٢	إعداد الاختبارات التحصيلية وتنفيذها	٢ ،٥٣	٤٤ ،٨٤
٧	٣	أثارة انتباه التلاميذ	٢ ،٥	٣٣ ،٨٣

٢٢ ،٨٢	٤٦ ،٢	تشخيص صعوبات التعلم	٤	٦
٢٢ ،٧٧	٣١ ،٢	التخطيط للدرس	٥	١
٦٦ ،٧٦	٢ ،٣	أدارة الصف	٦	٥
٦٦ ،٧٣	٢ ،٢١	تحليل محتوى المادة الدراسية	٧	٣
٦٦ ،٧١	٢ ،١٥	تحديد أهداف الدرس	٨	٢
١١ ،٧١	٢ ،١٣	تحليل إجابات التلاميذ على الاختبار	٩	٢٣
٨٨ ،٦٨	٢ ،٦	إصدار إحكام تبعا للأهداف	١٠	٢٤
٢٢ ،٦٧	٠١ ،٢	التواصل والتفاعل مع التلاميذ	١١	١٠
٥٥ ،٦٥	٩٦ ،١	تحديد الواجبات البيتية	١٢	٢٥
٨٨ ،٦٣	٩١ ،١	توظيف الأحداث الجارية في التدريس	١٣	١٣
١١ ،٦١	٨٣ ،١	إثارة التفكير العلمي لدى التلاميذ	١٤	٩
٨٨ ،٥٨	٧٦ ،١	زيادة دافعية التلاميذ	١٥	٨
٥٧	٧١ ،١	إشراك التلاميذ في الدرس	١٦	١٦
٣٣ ،٥٦	٧٠ ،١	التغذية الراجعة	١٧	١٨
١١ ،٥٦	٦٨ ،١	تعليم وتعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات	١٨	٤

٤٤ ،٥٤	٦٣ ،١	العصف الذهني	١٩	١١
٤٤ ،٤٩	٤٨ ،١	استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس الحديثة	٢٠	١٢
٤٦	٣٨ ،١	توظيف التقنيات الحديثة في التدريس	٢١	١٤
٦٦ ،٥١	٣٥ ،١	تعزيز استجابات التلاميذ	٢٢	٢٠
٢٢ ،٣٧	١١ ،١	توزيع وقت الدرس على فعالياته	٢٣	١٩
٤٤ ،٥٤	٦٣ ،١	التعرف على وجهات النظر المختلفة ومناقشتها	٢٤	١٧
٣٣ ،٣٨	١٥ ،١	توجيه أسئلة تنمي التفكير الإبداعي لدى التلاميذ	٢٥	٢١

تفسير النتائج :

سيقوم الباحث بتفسير للنتائج التي كانت قيمتها اقل من الوسط المرجح المقبول (محك الإتقان) البالغ (٦٦ ،٦٦) % كوزن مؤوي وهو يقابل الوسط المرجح البالغ (٢) لأنها مهارات غير متحققة ينبغي معرفة أسبابها والعمل على معالجتها. حصلت مهارة (تحديد الواجبات البيئية) في المركز الثاني عشر بمتوسط مرجح (١,٩٦) ووزن مؤوي مقداره (٥٥ ،٦٥) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى اعتقاد أغلب معلمو ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للبحث. الحالي أن الواجب البيئي يقتصر على تكليف التلاميذ بتحضير مادة الدرس القادم في حين إن هناك الكثير من هذه الواجبات التي يمكن لها

أن تساعد على اكتساب المعلومات بصورة أفضل ورسوخها في أذهانهم ككتابة ملخص عن المواضيع التي يتم دراستها أو كتابة مقالة انشائية وتعبيرية تعبر عن عمق فهمهم للموضوعات النحوية والادبية.

حصلت مهارة (توظيف الإحداث الجارية في التدريس) على الترتيب الثالث عشر بوسط مرجح قدره (٩١، ١) ووزن مئوي مقداره (٦٣، ٨٨) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى قلة تركيز أغلب معلمو ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للبحث. الحالي على هذه المهارة رغم أهميتها ودورها في تدريس اللغة العربية.

يعد استعمال الإحداث الجارية مهارة أساسية لتفعيل تدريس اللغة العربية إذ تؤدي الى تطوير وتسريع فهم التلاميذ للمواد الدراسية كما أنها تجعل مادة اللغة العربية أكثر دلالة وذلك عن طريق ربطها بالمفاهيم التي تشكل الكلمات والجمل إذ يستطيع المعلم أن يساعدهم على رؤية جديدة لفهم الدرس عبر مهارات تدريس أكثر تشويقاً كذلك يمكن أن يضيف استعمالها ميلاً الى التاريخ فهم يحتاجون الى معلومات أكثر حداثة كي يصلوا الى تعميمات صحيحة في كثير من الموضوعات التي يدرسونها في المناهج المقررة ومنها مادة اللغة العربية الغنية بالمفاهيم والعلاقات القانونية والنحوية اللازمة (برقي، ٢٠٠٨، ٢٩).

حصلت مهارة (أثارة التفكير العلمي لدى التلاميذ) على الترتيب الرابع عشر بوسط مرجح قدره (٨٣، ١) ووزن مئوي مقداره (٦١، ١١) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى عدم تركيز اغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على هذا النوع من التفكير كونه يتطلب وقتاً وجهداً اكبر.

أن تدريس اللغة العربية بنحو الفعال يتطلب التفكير العلمي والقدرة على اتخاذ القرارات عند تناول مهارات التدريس الفعال أثناء عملية التدريس (خريشة، ٢٠٠٤: ١٥٠) بل إن دراسة وتدريس اللغة العربية من أهم الوسائل المؤدية الى تنمية التفكير المعرفي والادبي من خلال والربط بين الأسباب والنتائج في صياغة الجمل وعلاقتها بالمعاني (سليمان، ٢٠٠٠: ٢٤١).

حصلت مهارة (زيادة دافعية التلاميذ) على الترتيب الخامس عشر بوسط مرجح قدره (١، ٧٦) ووزن مؤوي مقداره (٥٨، ٨٨) % وكما هو موضح في جدول (١). وقد يعود السبب في هذه النتيجة على عدم تركيز أغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على هذه المهارة رغم دورها وأهميتها.

يستطيع المعلم من خلال هذه المهارة تحفيز طلبته على التعليم والتعلم الذي لا يكون مثمراً حتى يشبع دوافعهم وكثيرا ما يكون ضعف التلاميذ في التحصيل لا إلى نقص في ذكائهم أو قدراتهم وإنما يرجع إلى ضعف دافعيتهما لما يدرسون فالدافع عبارة عن استعداد ذو وجهين داخلي محرك للسلوك وخارجي هو الغاية الهدف الذي يتجه إليه السلوك أصلا عن الدافع (محمد، ٢٠٠٧: ١٣٣-١٣٤).

حصلت مهارة (إشراك التلاميذ في الدرس) على الترتيب السادس عشر بوسط مرجح قدره (١، ٧١) وسط مرجح مقداره (٥٧) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تركيز أغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على بعض التلاميذ المتفوقين نتيجة لإجاباتهم النموذجية التي تشجع على سؤالهم ومناقشتهم مما يكون على حساب التلاميذ ضعيفي المستوى.

تعد هذه المهارة احد مهارات التدريس الفعال إذ ينبغي إشراك التلاميذ جميعهم بشكل ايجابي وان لا تقتصر هذه المشاركة على مرحلة معينة من مراحل الدرس أو فئة محددة من التلاميذ وإنما ينبغي إن تسير معه بدءا من التمهيد وحتى الواجب البيتي وأن هذا الاشتراك لا يقتصر على أسئلة يطرحها المدرس على التلاميذ إنما يشمل على طريقة مخاطبة التلاميذ وتوزيع نظراته بينهم من دون التشديد على جهة معينة على حساب أخرى (عطية، ٢٠٠٨: ١٠٦).

حصلت مهارة (التغذية الراجعة) على الترتيب السابع عشر بوسط مرجح قدره (١، ٧٠) ووزن مؤوي مقداره (٣٣، ٥٦)% وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى عدم قدرة اغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على توظيف التغذية الراجعة في عملية التدريس.

ويشير (عدس) إلى أهمية هذه المهارة بقوله أنها توفر لطلبة قاعدة أساسية من المعلومات تستعمل في رفع مستوى الإنجاز (عدس، ٢٠٠٠: ١٨٨).

حصلت مهارة (تعليم وتعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات) على الترتيب الثامن عشر بوسط مرجح قدره (١، ٦٨) ووزن مؤوي مقداره (٥٦، ١١) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى تركيز أغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على حفظ التلاميذ للشكليات أكثر من التعميمات رغم أنها ليست الغاية من تدريسه.

فاللغة العربية بمفهومها الحديث لها علاقة وطيدة بالشعور والمواقف والتواصل ودود الافعال وتفسيرها واكتساب المفاهيم ومن هنا فلا بد أن يتجه تدريسه نحو الكشف عن التعميمات التي تحجم تطور المجتمع البشري ومحاولة الخروج بنتيوات مستقبلية تحكم التطور الاجتماعي سيما في القوالب اللغوية والنحوية والادبية (برقي، ٢٠٠٨: ١٨).

حصلت مهارة (العصف الذهني) على الترتيب التاسع عشر بوسط مرجح قدره (١)، (٦٣) ووزن مئوي مقداره (٤٤، ٥٤)% وكما هو موضح في جدول (١)

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى عدم استعمال أغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي لهذه المهارة نتيجة لتركيزهم على الأساليب التقليدية في التدريس رغم دورها في توليد الأفكار وتشجيع الإبداع لدى التلاميذ.

يتم من خلال العصف الذهني تقسيم الطلاب إلى مجموعات مكونة من (٥-١٢) طالباً تحت إشراف القائد، مما يؤدي إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة، والتي يتم إطلاقها جميعها في جو مقترح غير نقدي ليس من الضروري أن يكون يقتصر على إطلاق هذه الأفكار واختيار الأفكار المناسبة. يتم تحقيق ذلك خلال الجلسة. عدة جلسات، مدة كل منها ١٥-٢٠ دقيقة..

حصلت مهارة (استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس الحديثة) على الترتيب العشرون بوسط مرجح قدره (٤٨، ١) ووزن مئوي مقداره (٤٤، ٤٩) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة على تركيز معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على طرائق التدريس التقليدية أكثر من الطرائق الحديثة.

وفي هذا الصدد يشير عطية (٢٠٠٨م) هناك حاجة ملحة لمواكبة أحدث طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس، حيث أن المنهج الحالي في التدريس لم يعد كافياً لتلبية متطلبات العملية التعليمية وغير قادر على الاستجابة لأهداف التعليم بسبب حداثة وجهة نظر. لقد أصبح من الضروري الإلمام بكافة جوانب التدريس الجديدة، وتطبيقها في الميدان التربوي، وتحديدًا لأن العالم يشهد الآن نقلة نوعية وكمية في كافة مجالات الحياة، والبقاء على الأساليب والاستراتيجيات التقليدية سوف يؤدي إلى تفاقم المشكلة. يؤدي إلى زيادة الفجوة بيننا وبين الدول المتقدمة. (عطية، ٢٠٠٨: ٢٤).

حصلت مهارة (توظيف التقنيات الحديثة في التدريس) على الترتيب الحادي والعشرين بوسط مرجح قدره (١، ٣٨) ووزن متوي مقداره (٤٦) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى عدم اطلاع أغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على الاتجاهات الحديثة في مجال توظيف التقنيات التربوية.

إن النظرة الحديثة للتربية غيرت دور المعلم من ملقن الى موجه ومشرف لذا كان لا بد أن يتغير معها الاستعمال الوظيفي للتقنيات التربوية من خلال الاعتماد على الحواس ذلك إن استعمالها يجعل التلاميذ يكتشفون الحقائق العلمية أو جزء منها (الأحمد وحذام، ٢٠٠٣: ١٧٩).

حصلت مهارة (تعزيز استجابات التلاميذ) على الترتيب الثاني والعشرين بوسط مرجح قدره (٣٥، ١) ووزن مئوي مقداره (٥١، ٦٦) % وكما هو موضح في جدول (١). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة الى تركيز أغلب معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي على التلاميذ من ذوي المستويات العليا على حساب ذوي المستويات المنخفضة رغم كونهم أكثر حاجة لها مما يجعل تطبيقها غير فعال.

ويؤكد عطية (٢٠٠٨م) ذلك بقوله ينبغي أن يعرف المدرس أن حاجة التلاميذ من ذوي القدرات الضعيفة الى التعزيز أكبر منها لدى سواهم وعليه أن لا ينتظر من هؤلاء أن يستجيبوا استجابة الأذكيا حتى يعزز استجابتهم إنما عليه مراعاة الفروق الفردية في عملية التعزيز (عطية، ٢٠٠٠: ١٠٦).

وحصلت القدرة (في توزيع وقت الدرس على أنشطتهم) على المرتبة الثالثة والعشرين بمتوسط مرجح (١، ١١) ووزن نسبي (٣٧، ٢٢) %، كما يتبين من الجدول (١). ويعود سبب هذه النتيجة على الأرجح إلى أولوية غالبية معلمي اللغة العربية في المرحلة الأولى من البحث، والتي تركز على بعض جوانب الدرس على غيرها، أو استغراق وقت طويل في البدء، مما يدفعهم إلى التركيز على كل منهم والالتزام بالوقت في كل خطوة من خطوات تقدمه.

أما القدرة على التعرف على وجهات النظر المختلفة (المهارات) ومناقشتها فقد احتلت المرتبة الرابعة والعشرين بمتوسط مرجح (١، ٦٣) ووزن نسبي (٤٤، ٥٤) %، كما هو مبين في الجدول (١).

ويرجح أن يكون سبب هذه النتيجة هو تركيز غالبية معلمي اللغة العربية في الصف الأول من عينة البحث الحالي على جانب واحد من الموضوع دون محاولة مناقشة جميع الآراء خوفاً من إزاحة أصل الموضوع..

إن تدريس اللغة العربية ينبغي إن لا ينحصر في تقديم وجهة نظر واحدة لأن النظرة الأحادية قد يصيبها النجاح في تفسير الحقائق والإحداث والوقائع التاريخية ولكنها قد تفشل بدرجة كبيرة مع تعقد الحياة الإنسانية وتغيراتها وهذا يتطلب إتاحة الفرصة إمام التلاميذ لعرض أكثر من وجهة نظر مابين مؤيدة ومعارضة ليتناولها بالنقد والتحليل والتعديل ليخرج بوجهة نظر خاصة به نتيجة لتفكيره (برقي، ٢٠٠٨: ١٨).

حصلت مهارة (توجيه أسئلة تثير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ) الترتيب الخامس والعشرين بوسط مرجح (١٥، ١) ووزن مؤي مقداره (٨٨، ٣٨) % وكما هو موضح في جدول (١).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اهتمام معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من عينة البحث الحالي بصياغة الأسئلة أكثر من توجيهها.

في هذا الصدد يشير إبراهيم (٢٠٠٢م) لا تتوقف كفاءة الأسئلة على حسن صياغتها فحسب وإنما تعتمد أيضا على كيفية توجيهها والمقياس الحقيقي لفاعلية السؤال هو في ما يثيره من استجابات إبداعية، وقد يكون السؤال جيدا في صياغته ويثير التفكير الإبداعي عند التلاميذ لكن قد تكون الطريقة غير الدقيقة التي يوجه بها المعلم س السؤال، فتوجيهه يتطلب فنية عالية وراقية وبخاصة من جانب المعلم فهي ليست مجرد عملية روتينية لاستكمال الشكل المطلوب للموقف التدريسي وإنما هي إجراء يتطلب مستوى عاليا من تقنية الصياغة اللفظية واللغوية كما يتطلب سيطرة كاملة على جميع دقائق وموضوعات المنهج (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٤١، ٢٤٥).

لذلك يقال " أن التدريس هو ليس سوى المهارة في طرح السؤال حتى يضطر العقل أن يرى ويعمل ويفكر

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات :

يستنتج الباحث ما يأتي:

- ١- عدم تركيز مدرسي ومدرسات التاريخ على غالبية المهارات التي شملها البحث الحالي.
- ٢- عدم اطلاع غالبية مدرسي ومدرسات التاريخ من عينة البحث على الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس التي لها انعكاس ايجابي على إتقانهم لمهارات التدريس الفعال.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- ضرورة استعمال مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الفعال أثناء سير التدريس.
- ٢- ضرورة إدخال مدرسو التاريخ في دورات تدريبية بهدف اطلاعهم على الاتجاهات الحديثة في مجال مهارات التدريس الفعال.
- ٣- تخصيص مادة في الكليات التربوية بعنوان التدريس الفعال ووضع مهاراته كأحد أساسيات دراسة هذه المادة.
- ٤- ضرورة الابتعاد عن أساليب تلقين المادة التاريخية من قبل مدرسي ومدرسات التاريخ

٥- الانطلاق إلى أفاق أوسع في تدريسه الفعال معتمداً المهارات كأساس لذلك.

المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة تشمل متغيرات أخرى كالجنس والمستوى التعليمي.
- ٣- إجراء دراسة تجريبية لتعرف فاعلية مهارات التدريس الفعال في تحصيل التلاميذ في مادة التاريخ في ضوء الأداة التي توصل إليها البحث الحالي.



المصادر

القران الكريم

- ١- إبراهيم، فاضل خليل (٢٠٠٠م) المصادر الأولية وأهميتها في اكتساب التلاميذ لمهارات التاريخية، مجلة الأفاق، ع ٣.
- ٢- درويش، محمد إبراهيم (٢٠٠٤م) بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس، كلية التربية/ ابن رشد - جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٣- زيتون، عايش (١٩٩٤م) أساليب تدريس العلوم، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٤- الصبيح، نبيل احمد عامر (١٩٨١م) دراسات في إعداد وتدريب المعلمين، مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٥- عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٠م)، علم النفس التربوي، ط٢، الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة.

٦- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د. ت) لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، وآخرين، م ١، م ٥، لبنان، بيروت، دار المعارف للطباعة والنشر.

٧- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، الأردن، عمان، دار صفاء للطباعة والتوزيع والنشر.

٨- الغريب، رمزية (١٩٧٧م) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مصر، القاهرة،

٩- المجمعى، فاضل عبد الحسن فاضل (٢٠٠٥م) اثر العصف الذهني ودورة التعلم في تحصيل طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وتنمية التفكير الإبداعي لديهم في مادة الجغرافية كلية التربية/ ابن رشد في جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٠- هبة، جيهان غني كاظم، بناء وتطبيق برنامج لتنمية المهارات التدريسية اللازمة لطلبة قسم التاريخ/ المرحلة الرابعة في كلية التربية/ جامعة بابل (٢٠٠٨م)، جامعة بابل، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

١١- ابو ملح، محمد يوسف، ٢٠٠٤، مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

/غزة، التدريس الفعال - <http://www.almuallem.net/index.html> Websit:٢

الاحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس منهج ، اسلوب، وسيلة ،
الطبعة الثانية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن.

١٢- الجبوري ، فتحي طه مشعل ، ٢٠٠٦، مهارات التعليم الفعال لدى معلمي اللغة
العربية ومعلماتها في صفوف التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة
ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد (٣) (العدد،٤) ص.١٢٦-٩٠

١٣- قطامي ،يوسف ونايفة قطامي ، ١٩٩٣، استراتيجيات التدريس ، الطبعة الاولى
، الاردن، دار عمان للنشر والتوزيع.

١٤- السرور، ناديا هايل (١٩٩٨) لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٥- المالكي ، عوض بن صالح ،ابراهيم بن سليم الحربي (٢٠٠٩). دور معلم
الرياضيات في دعم التفكير البنكاري. ورقة بحثية مقدمة إلى كلية التربية، جامعة أم
القرى، -١١٠. ١١١.

١٦- المؤتمر القطري الثاني للعلوم النفسية (٢٠٠٢). "تنمية الإبداع وتحفيزه في
الإنسان العراق لمواجهة التحديات". جامعة بغداد ، كلية التربية(ابن رشد)، المنعقد
في (١٣-١٤/٤/٢٠٠٢).

١٧- النافع، عبد الله (٢٠٠٢). التعليم بتنمية مهارات التفكير. مجلة المعرفة، (٨٣)،
(٦٥-٩٥).

١٨- عبد نور، كاظم (٢٠٠٢). الإبداع والمبدعون بين الحاجة الماسة لهم والحرب
الأهلية عليهم. ورقة عمل مقدمة إلى "المؤتمر الأردني الثاني للموهبة
والإبداع" (المؤتمر المنعقد في ٢٠٠٢/٤/٤-٢).

١٩- الأحمد، ردينة عثمان، وحزام عثمان يوسف (٢٠٠٣م) طرائق التدريس منهج
اسلوب وسيلة، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٠- الخوالدة، محمد طرق التدريس العامة (١٩٩٣م) اليمن، صنعاء، وزارة التربية
والتعليم.

ملحق (١)

أسماء الخبراء في لجنة التحكيم مرتبة أسمائهم بحسب اللقب العلمي مع مراعاة الحروف الأبجدية ضمن اللقب العلمي

ت	المرتبة العلمية	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	الأستاذ	حسن خلباص الزالمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد - كلية التربية بن رشد
٢	الأستاذ الدكتور	سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد - كلية التربية بن رشد
٣	الأستاذ المساعد الدكتور	ضرغام جبار حمود	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية - كلية التربية
٤	الأستاذ المساعد الدكتور	عثمان جاسم محمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
١٠	المدرس الدكتور	رسول عاشور حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	وزارة التربية - مديرية تربية الرصافة الثالثة

ملحق (٢)

الأداة بصيغتها النهائية

ت	المهارة	موافق جدا	موافق	غير موافق
١	التخطيط للدرس			
٢	تحديد أهداف الدرس			
٣	تحليل محتوى المادة الدراسية			
٤	تعليم وتعلم المفاهيم والحقائق والتعميمات			
٥	إدارة الصف			
٦	تشخيص صعوبات التعلم			
٧	إثارة انتباه الطلبة			
٨	زيادة دافعية الطلبة			
٩	أثارة التفكير العلمي لدى الطلبة			
١٠	التواصل والتفاعل مع الطلبة			
١١	العصف الذهني			
١٢	استعمال استراتيجيات وطرائق			

			وأساليب التدريس الحديثة	
١٣	توظيف الأحداث الجارية في التدريس			
١٤	توظيف التقنيات الحديثة في التدريس			
١٥	الملخص السبوري			
١٦	إشراك الطلبة في الدرس			
١٧	التعرف على وجهات النظر المختلفة ومناقشتها			
١٨	التغذية الراجعة			
١٩	توزيع وقت الدرس على فعالياته			
٢٠	تعزيز استجابات الطلبة			
٢١	توجيه أسئلة تنمي التفكير العلمي لدى الطلبة			
٢٢	إعداد الاختبارات التحصيلية وتنفيذها			

			٢٣	تحليل إجابات الطلبة على الاختبار
			٢٤	إصدار أحكام تبعا للأهداف
			٢٥	تحديد الواجبات البيئية

